

نوازل المعيار المعرب: زيادة في الاستغلال الأكاديمي

محاولة إحصائية

***Nawazil Al-Meyar -Almoarab: Leadership in academic exploitation-
Statistical attempt-***

1- ط/د هجيرة عمراوي، مخبر البحث للدراسات الأدبية والإنسانية، الجامعة الأمير عبد القادر للعلوم

الإسلامية، قسنطينة، (الجزائر)

amraoui.hadjira@univ-emir.dz

تاريخ الاستلام: 2024 /09/28 تاريخ القبول: 2024 /12/11 تاريخ النشر: 2024 /12/17

ملخص:

نهت مدرسة الحوليات الفرنسية إلى أهمية استغلال "المصادر الدفينة اللاإرادية" التي تزخر بها الحضارة الإسلامية لدراسة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بهدف كتابة تاريخ يتناول التفاصيل الحضارية التي أغفلتها تلك الأستوغرافيا الكلاسيكية المركزة على أخبار الحكم والسياسة والحرب مهملة أخبار الهامش، وذلك باستخدام المقاربات المنهجية الحديثة. والنوازل الفقهية مثل "المعيار المعرب" للونشريسي(ت:914هـ)، تعد من أبرز هذه المصادر الدفينة التي تحتوي على إشارات تاريخية غير مقصودة؛ تؤرخ للمجتمع تغطي فترات وجغرافيا مهمة في الغرب الإسلامي. وقد جاءت هذه الورقة البحثية تهدف الإجابة على إشكالية أهمية نصوص النوازل؟ وهل تجاوزت الصعوبات؟ ومكانة معلمة المعيار إحصائيا في عينة الدراسة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، والكمي الإحصائي لاستنتاج ذو طابع كمي يعكس المكانة والأهمية البارزة للمعيار في مختلف الدراسات التاريخية الحديثة. كلمات مفتاحية: المعيار، الونشريسي، النوازل، الكتابة التاريخية، مدرسة الحوليات. الاستغلال الأكاديمي

Abstract:

The French Annales School highlighted the importance of utilizing "involuntary hidden sources" found within Islamic civilization to study economic, social, and cultural issues. This approach aims to write a history that addresses the overlooked cultural details, which were neglected by classical historiography focused on governance, politics, and warfare, while ignoring the stories of the marginalized. By employing modern methodological approaches, legal texts such as the " Al-Meyar –Almoarab " by Al-Wansharisi (died in 914H.) are among the most significant hidden sources. These texts contain unintended historical references, documenting society and covering crucial periods and regions in the Islamic West. This research paper seeks to address the question: What is the importance of the texts of nawazil? Have historical studies overcome their challenges? And what is the significance of the "Al-Meyar" in various fields of study?

Keywords: Al-Meyar, Al-Wansharisi, Nawazil, Historical Writing, Annales School. Academic exploitation.

المقدمة:

في سياق التطور الذي شهدته الكتابة التاريخية استطاع مؤرخو الحوليات أن يجعلوا من أعمالهم ومقارباتهم تاريخاً جديداً⁽¹⁾، ترجمه انتقال البحث من التاريخ السياسي والعسكري إلى البحث في التاريخ الاجتماعي وهذا ما أدى بمدرسة الحوليات⁽²⁾ إلى التنبيه على إبراز أهمية استغلال مصادر بديلة تسد

(1) محمد حبيدة، الكتابة التاريخية، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2015 م، ص 12.

(2) نشأت مدرسة الحوليات LES ANNALES بإرساء تقاليد مؤسسو مجلة الحوليات الاقتصادية والاجتماعية لوسيان فافر، ومارك بلوخ في ستراسبورغ سنة 1929، أصبح عنوان المجلة بعد تغييره عدة مرات؛ اسما معتمدا للمدرسة التاريخية؛ التي دعت لإخراج التاريخ من عزلته العلمية بانفتاحه على شتى الاستفهامات وعلى مناهج العلوم الاجتماعية الأخرى؛ حيث وجب عليه مجاورة العلوم في بناء مختلف المعارف الإنسانية. أنظر: جاك لقوف، التاريخ الجديد، المنظمة العربية للترجمة، ط 1، بيروت، يوليو 2007م، ص 84. عبد اللاوي عبد الله، المخيال والتاريخ، رسالة دكتوراه دولة، إشراف: مولفي محمد، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران، 2008م، ص 71. طاهر بن

النقص الحاصل في المادة الوثائقية المكتوبة؛ التي قدستها لعقود المدرسة الوضعانية، والتحرر من شرطياتها-الوثيقة- في الكتابة التاريخية من خلال التوجه للبدائل التي عبر عنها أحد الباحثين بالمصادر الدفينة اللاإرادية⁽³⁾. حيث إن الانتقال من المركز إلى الهامش في كتابة تاريخية يأخذ بعين الاعتبار مختلف الفاعلين فيتيح لنا الاطلاع على جوانب مهمة من حياة عامة الناس، هذا ما عبر عنه العروي في الأثرين الذين غيّرا مفهوم تطور الكتابة التاريخية؛ الأول أثر في المفاهيم حيث أصبح المؤرخ يركز على التحليل بدل الاهتمام بالرواية، والثاني أثر في المنهج حين أولى المؤرخ اهتمامه بالبنى والتنظيمات فخرج عن حيز الإنسانية محاولاً الانتماء إلى الطبيعيات⁽⁴⁾. والنوازل الفقهية تأليف لا ينتهي إلى الحقل التاريخي إلا أنها تحوي إشارات تاريخية دوّنها الفقهاء من غير قصد في سياق إيجاد حل لمشكلة ما، لذا اعتبرت المدونة الفقهية من أهم المصادر الدفينة إلى جانب عديد الصنوف التأليفية؛ من قبيل كتب الرحلة، والجغرافيا، والتراجم، والمناقب، والتصوف.. ومدونة "المعيار المغربي والجامع المغربي عن فتوى أهل أفريقية والأندلس والمغرب" لأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي، حجة المغاربة حافظ المذهب المالكي؛ من أهم ما خلفته لنا استوغرافيا الغرب الإسلامي في الحقل الفقهي، اهتم بها الدارسون في مختلف التخصصات؛ لأنها تغطي فترة زمنية وجغرافية مهمة بالغرب الإسلامي فهي مدونة شاملة ذات خاصية مالكية رصينة.

وقد جاءت هذه الورقة البحثية بهدف الإجابة على إشكالية أهمية نصوص النوازل الفقهية؟ وهل تجاوزت الدراسات التاريخية صعوبتها؟ وأهمية معلمة المعيار في مختلف الدراسات الأكاديمية؟ ولمعالجة هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي والكمي الإحصائي للاستنتاج تواجد المعيار بقوة في الدراسات التاريخية الحديثة.

علي، "التاريخ في فكر أعلام مدرسة الحوليات مقاربة معرفية"، مجلة روافد للبحوث والدراسات، مج 7، ع 1، 2022م، ص 8.

(3) محمد المنوني، المصادر العربية لتاريخ المغرب من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الحديث، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المغرب، 1404هـ/1983م، ج 1، ص 8.

(4) عبد الله العروي، مجمل تاريخ المغرب، المركز الثقافي العربي، ط 5، الدار البيضاء، 1996م، ص 14.

1. النوازل الفقهية وأهميتها التاريخية:

تزخر المكتبة الإسلامية بصنوف شتى من العلوم والفنون تتناقلها الأجيال كابرا عن كابر، ولا شك أن حقل التاريخ الذي اعتبره ابن خلدون علماً وفناً⁽⁵⁾، عزيز المذهب جمّ الفوائد شريف الغاية اعتنى المسلمون بطرق وأنواع تأليفه⁽⁶⁾. إلا أن الشح والقصور الذي اعترى منهج تدوين هذا الإرث الحضاري خاصة ما تعلق بأخبار المعاش اليومي وأهله المهمشين إذ طالما دعا الباحثون لفك الحصار عنهم⁽⁷⁾ وتوجيه الاهتمام بالبنى المستترة بتقليص الانشغال بالتاريخ الحداثي السياسي باستغلال مصادر بديلة لكتابة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.. لجبر إشكالية التأريخ لقضايا حضارية مسكوت عنها حيث تكاد تستنفذ تفكير المؤرخ المعاصر المهتم بالفترة الإسلامية الوسيطة والباحث عن مصادر بديلة⁽⁸⁾، لعل من أهمها المدونة الفقهية خاصة فرع النوازل.

وبما أن التأليف في النوازل الفقهية ازدهر في الغرب الإسلامي، فإن الدارسين جعلوا من مادته منجماً لدراسات متعددة التخصصات؛ كتاريخ المدن، ومرافقها، والأسواق، والمؤسسات الثقافية، وتاريخ القضايا الاجتماعية؛ التي تمس الحياة الأسرية، وعلاقاتها الاجتماعية، وتعاملاتها الاقتصادية، إضافة إلى تفاعل العنصر البشري المقيم داخل المدن أو البوادي بمختلف مكوناته وطبقاته، خاصة الطبقة العامة؛ فهي الفئة المنتجة وسيدة مسرح الوقائع التاريخية⁽⁹⁾. هذا جعل أحد الباحثين يصرح أن اقتصار المؤرخ على الرصيد الكلاسيكي أصبح غير كاف في دراسة مختلف الجوانب في حضارتنا العربية الإسلامية بل

(5) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت. 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج 1، دار الفكر، ط 2، بيروت، 1408هـ-1988م، تح: خليل شحادة، ص 37.

(6) أيمن فؤاد السيد، الكتابة التاريخية ومناهج النقد التاريخي عند المؤرخين المسلمين، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، القاهرة، 1438هـ/2017م، ص 189.

(7) إبراهيم القادري بوتشيش، "تجديد التاريخ الإسلامي: كيف ومن أين يبدأ"، مجلة الاجتهاد، بيروت، ع 22، 1414/1994م، ص ص 132-135.

(8) محمد المنوني، المصادر العربية لتاريخ المغرب من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الحديث، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المغرب، 1404هـ/1983م، ج 1، ص 8.

(9) إبراهيم القادري بوتشيش، تاريخ الغرب الاسلامي قراءة جديدة في بعض قضايا المجتمع والحضارة، دار الطليعة، بيروت، ط 1، 1994م، ص 123.

المصادر البديلة هي التي تكمل النقص الحاصل اليوم⁽¹⁰⁾. وأكد آخرُ أنّ النقاش بين المؤرخين كذلك لم يعد حول مدى إمكانية توظيفها في الكتابة التاريخية؛ فهذه المسألة أصبحت متجاوزة وإنما من أجل الوقوف على ما تحقق من تراكم وتقدم معرفي في هذا المجال وعلى كيفية تجاوز العوائق والصعوبات التي بدأت تظهر كنتيجة للاستغلال المكثف لهذا النوع من المصادر، والتعسف أحيانا في استنطاقها⁽¹¹⁾، لدرجة اعتبار أن أي عمل تاريخي يتجاهل هذا النوع من المصادر يعد عملا يعتره النقصان، بل إن بعضهم ذهب إلى أبعد من ذلك فنأدى بإعادة صياغة البناء التاريخي للأمة انطلاقا من كتب النوازل والفتاوى⁽¹²⁾، رغم رأي جون سوفاجي المحذر من اعتمادها - في كتابه مقدمة لتاريخ المشرق الإسلامي - والذي عدله لاحقا كلود كاهين في مقاله: "ملاحظات حول استعمال المؤرخ كتب الفقه الإسلامي"⁽¹³⁾.

كما اعتبرها آخرون أساسية وقالوا إنه لا يمكن اعتبار ما نكتبه من تاريخ عملا قريبا من حقيقة أوضاع الماضي إلا إذا تم استغلال كتب النوازل⁽¹⁴⁾.

ولاعتبارات تاريخية استعمارية كان أوائل المهتمين الذين اشتغلوا على نصوص النوازل هم المستشرقون حيث استخرجوا مادتها التاريخية التي تمس الأحوال الاجتماعية، والاقتصادية؛ وتعود أولى الدراسات إلى بداية القرن العشرين وبالضبط 1908 و1909⁽¹⁵⁾.

(10) فريد بن سلمان، الفقهاء والمدينة، أعمال المؤتمر العالمي الخامس للدراسات العثمانية حول: المدن المغربية والديمقراطية والتاريخية والبحر الأحمر خلال العهد العثماني، مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق، زغوان تونس، سبتمبر 1994م، ص 84.

(11) عمر بلشير، النوازل الفقهية والتاريخ إمكانيات الاستغلال وصعوبة التوظيف من خلال نوازل الجزائريين، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، 2017م، المقدمة، ص 8.

(12) ميلود كعواس، نوازل الأسرة بالمغرب الأقصى والأندلس خلال القرنين الخامس والسادس للهجرة، دار الأمان للنشر والتوزيع، ص 108.

(13) نادر الحمامي، قراءة في كتاب: الإفتاء بين سياج المذهب وإكراهات التاريخ-لزهية جويرو- https://www.com.h22:00_19/07/2024. وانظر: بلشير، المرجع السابق، ص 159.

(14) محمد مزين، حصيلة استعمال كتب النوازل الفقهية في الكتابة التاريخية المغربية، البحث في تاريخ المغرب حصيلة وتقويم، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، 1989م، ص ص 73-93.

كما أورد الباحث عمر بلبشير ضمن رسالة الدكتوراه التي عمل فيها على استغلال نصوص المعيار، إشارات بصفة مفصلة عن الدراسات الأجنبية، وأعمال الباحثين المغاربة عامة والمشاركة ممن اعتنوا واستعانوا بالمعيار بالبحث والدراسة في مواضيع متنوعة⁽¹⁶⁾.

2. صعوبات استغلال النص النوازي في الكتابة التاريخية:

أهم ما يمكن أخذه بجدية كاملة عند استغلال النوازل الفقهية؛ هو طبيعة هذه المصادر باعتبارها ترقى الى كونها مستندات قانونية، وفرض اشاراتها التاريخية ثم وتوظيفها توظيفاً منهجياً يستدعي توفير أدوات للتحليل، قادرة على تطويع النص الفقهي، وجعله في منزلة الوثيقة التاريخية ممكنة الاستغلال رغم الصعوبة، ويمر هذا التطويع عبر الانتباه إلى ثلاثة عناصر أساسية تقوم عليها قراءة النازلة الفقهية.

2.1 الانتباه لمسألة اللغة: بمعنى ضرورة الفصل بين الخطاب الفقهي والخطاب التاريخي، لكيلا

يقع المؤرخ في مأزق ظاهري الافتراضي- كأسئلة طلبة المفتي- والواقعي.

2.2 الانتباه لإشكالية التوطين المكاني والزمني للنازلة: فمعلوم افتقار النوازل للعلامات

التاريخية المضبوطة، مع صعوبة وضع مقاييس مضبوطة عن الانتماء الجغرافي للمفتين.

3.2 الانتباه عند تصنيف المادة النوازلية لمسألة العام والخاص: لأنها غالباً ما تعكس

أوضاعاً تاريخية، يختلط فيها البنيوي بالظرفي؛ لأننا ملزمون بعدم السقوط في تبني حالات خاصة أو مفردة، وبناء استنتاجاتنا عليها، لأنها قد لا تصمد أمام وقائع أخرى⁽¹⁷⁾.

(15) انظر: سناء عطابي، الخطاب الفقهي والعمران في المغرب الأوسط، ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الشرعية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، تاريخ وسيط، 1429هـ/2008م، إشراف: علاوة عمارة، (المقدمة). وانظر: الفقه وتنظيم المجال الحضري في المغرب الأوسط ما بين القرنين السابع والتاسع الهجري/الثالث عشر_الخامس عشر ميلادي: تلمسان نموذجاً، دكتوراه علوم، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، تاريخ وسيط، 1439هـ/2018م، إشراف: علاوة عمارة (المقدمة). أنظر: بلبشير، المرجع السابق، ص 154-167.

(16) عمر بلبشير، جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المغرب الأوسط والأقصى من القرن 6 إلى 9هـ/12_15م، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2010م، إشراف: غازي مهدي جاسم، دكتوراه علوم، جامعة وهران، ص ص 42-46.

(17) عمر بنميرة، النوازل والمجتمع مساهمة في دراسة تاريخ البادية بالمغرب الوسيط، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط، 2012م، ط1، ص ص 51-57.

ومن الصعوبات التي تطرحها نصوص النوازل وتستدعي من الباحث التعامل معها بحذر بعيدا عن التسرع في ترتيب النتائج والخلاصات؛ أنها لم تخضع لقواعد الكتابة الحديثة (النقط، الفواصل، عناوين المسائل، الفهارس، الأبواب، الفصول...) ذلك أن غالبيتها لم يكن مقصودا بالتأليف، وإنما تم جمع النوازل والفتاوى من قبل النساخ والتلاميذ والحفاظ الذين كانوا يحضرون مجالس الإفتاء⁽¹⁸⁾.

3. معيار⁽¹⁹⁾ الونشريسي⁽²⁰⁾ وقيمه التاريخية:

تنبع الأهمية القصوى للرصيد النوازلي عبر العصور عموما وبالعرب الإسلامي خصوصا؛ أنها بيان للأحكام الشرعية الملائمة لأحوال الناس العادية أو الاستثنائية، وهو المجال الأكثر خصوبة والميدان الأوفر إنتاجا وتوليدا لثروة علمية فقهية، ظلت تتراكم منذ أحقاب وأزمان وبما أن قيمة كتب النوازل والأحكام تأتي من كونها مؤلفات تحكي واقع حياة الناس فهي تتضمن فتاوى عُرضت على الفقهاء أو قضايا على القضاة وهؤلاء مؤلفون لم يكونوا في الغالب " مؤرخي بلاط"، ومن ثمة يمكن الاطمئنان إلى روايتهم بل وعدّهم من أصدق الإخباريين في هذا المجال، وكتاب المعيار؛ قطب المصنفات المغربية والموسوعة الفقهية

(18) مصطفى الصمدي، "النوازل الفقهية وإشكالية المنهج: نحو توظيف أمثل للنص تاريخا وفقها"، مجلة دعوة الحق، ماي 2015، ص 104.

(19) كتاب "المعيار المغربي، والجامع المغربي، عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب"؛ أبر ما أنتجه المغاربة في الفقه المالكي؛ حوى من اجتهادات فقهاء القيروان وبجاية وتلمسان وقرطبة وغرناطة وسبتة وفاس ومراكش وغيرها من عواصم الغرب الإسلامي طوال ثمانية قرون، طبع المعيار لأول مرة في المطبعة الحجرية بفاس عام 1314هـ/1897م، في اثني عشر جزءا بعناية ثمانية من الفقهاء الخطاطين والمصححين. انظر: المعيار، ج 1، ص ط. (المقدمة).

(20) أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي؛ حامل لواء المذهب على رأس المائة التاسعة (834هـ)، نشأ بتلمسان أخذ عن شيوخها كأئمة آل العقباني والإمام محمد بن العباس، و الشيخ أبي عبد الله الجلاب، وغيرهم، حتى حصلت له كائنة من جهة السلطان؛ أبو ثابت الزياني، فانتهبت داره وفر إلى مدينة فاس واستوطنها ولازم تدريس الفقه؛ حيث كان فصيح اللسان والقلم، من تلاميذه؛ أبي عبد الله بن مليح اللمطي، وأبي زكرياء السوسي، ومحمد بن عبد الجبار الوردغيري.. له تأليف كثيرة منها المعيار، وغنية المعاصر، والفائق في أحكام الوثائق.. توفي سنة 914هـ، وكان عمره نحو ثمانين سنة. أنظر: محمد بن مريم التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، منشورات السهل، الجزائر، ص 80-81. أنظر: المعيار، ج 1، ص أ (المقدمة).

التاريخية التي أثارت إعجاب واهتمام القدماء والمحدثين سيما وأنّ التصوير الدقيق للكيفية التي عمل بها الامام الونشريسي في تأليف كتابه والجهد الكبير الذي بذله ، إثر ترحيب وفتح تلميذه محمد بن غرديس أبواب مكتبته في وجه شيخه أحمد الونشريسي ليختار منها ما يشاء، ويولد بعد ذلك هذا الجهد الجبار، الذي يغطي إنتاجاً معرفياً لعديد الفقهاء عبر فترة طويلة، أبرز من خلاله الإمام الونشريسي جانباً من الخصائص العلمية للمذهب المالكي.

إنّ الناظر في كتاب المعيار يجد عمل الفقيه لم يقتصر على جمع مجموع فتاوى فقهاء مالكية الغرب الإسلامي؛ بل تعداه إلى تصنيفها والتعليق عليها وتنقيح الأقوال والترجيح بينها والتأصيل لها⁽²¹⁾. فهو أكبر وأشهر مجموع لا يزال إلى يومنا هذا من أهمّ المصادر التي تمدّ الباحث بفيض زاخر من الأخبار حول حياة مجتمع الغرب الإسلامي، لأنه يخزن مستندات تسدّ فراغات في تاريخ المغرب الوسيط والأندلس والتي تعبّر عن اجتهاد الفقهاء وعملهم الدائب للتغلب على المشاكل والقضايا الطارئة كما يلتمس فيها المؤرخ أحداثاً وإشارات واقعية وصريحة أغفلتها المدونة التاريخية التقليدية، وعليه فإن نوازل المعيار تكتسي أهمية ومكانة بالغة في نظر المؤرخين المحدثين المهتمين بقضايا الغرب الإسلامي ومظاهره العامة خلال العصر الوسيط، وتزداد أهميتها في أنّ مسائلها في المكان والزمان والموضوع تتجدد بحسب ما تأتي به الأسئلة التي تنبني عليها وما تطرحه من مشاكل دينية واجتماعية، ومن ثم تكون كتب النوازل مصدراً وثيقاً للمؤرخ وعالم الاجتماع مثلما للفقيه واعتبار الموسوعية في المعيار تتجلى أكثر في قيمة النوازل الواردة فيه لأنها اعتمدت على أمّهات مصنفات الفقه المالكي كالواضحة⁽²²⁾، إلى جانب فتاوى المشايخ الذين أخذها منهم صاحب المعيار مباشرة؛ كعلماء عائلة العقباني والمراقة، لهذا نجد ثناء عاطراً على المعيار من علماء شتى منهم المقرئ والتبكي⁽²³⁾.

(21) عمر بلبشير، حجة المغاربة أبو العباس الونشريسي ومعلمته النوازلية المعيار، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، 2017م، ص 119.

(22) الواضحة: لعبد الملك بن حبيب (ت: 238هـ-852م)، أشهر فقهاء الغرب الإسلامي، موضوعها الفقه والسنن، مقتفياً فيها منهج مالك، جمع فيها بين الأصول والفروع، وهو كتاب جليل النفع، عظيم القدر، لا يزال مفقوداً إلا قطعاً منه موزعة في بعض الكتب، خصوصاً كتاب النوادر والزيادات، لأبي زيد القيرواني. انظر: عمر الجيدي، مباحث في الفقه المالكي بالمغرب، مطبعة المعارف الجديدة، ط1، الرباط، 1993م، ص 69-70.

(23) أنظر: أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج 7، دار صادر، بيروت، 1408هـ/1988م، ص 406. أنظر: أحمد بابا التنبكي (ت: 1036هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الدباج، ج 1، كلية الدعوة الإسلامية، ط1، طرابلس، 1398هـ/1989م، ص 135.

يضم المعيار نصوصاً فقهية أصيلة ضاعت ضمن ما ضاع من كتب التراث أو كانت في حكم المفقود: مثل نوازل ابن الحاج القاضي الشهيد (ت: 529هـ)، حيث قال عنها باحث: لا أعرف ما إذا كانت موجودة⁽²⁴⁾، ليأتي باحث بعده ويؤكد وجودها بقوله: إن من حسن طالع يمن المنشغلين في حقل النوازل؛ أنّ أيادي القدر حفظت المخطوط من الزوال، ويؤكد ميله أنّ المخطوط لم يتمّ استغلاله من قبل الدارسين بعد⁽²⁵⁾، وقد أشار أنّ أحد الباحثين بتطوان يعكف على تحقيقه في إطار أكاديمي⁽²⁶⁾، وهو الباحث أحمد شعيب اليوسفي، في إطار إعداد رسالته للدكتوراه بجامعة تطوان، وطبعت من طرف منشورات الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية في ثلاثة أجزاء⁽²⁷⁾.

ومن حسن طالع كتاب المعيار أن ندب مجموعة من الباحثين أنفسهم للاشتغال عليه بحثاً ودراسة، فعمل العديد من طلبة الجامعة الجزائرية رسائل ماستر، ودكتوراه، ونشر باحثون أجانب أعمالاً كثيرة اعتمدتها كعينة في المحاولة الإحصائية الموالية⁽²⁸⁾.

(24) محمد بن شريفة، "قوائم أندلسية في نوازل القاضي عياض"، مجلة دعوة الحق، ع 264، 1987،

www.habous.gov.ma/daouat-alhaq، الرابط،

(25) إبراهيم القادري بوتشيش، "حول مخطوط: نوازل ابن الحاج وأهميته مادته التاريخية"، مجلة

المناهل، ع 39، 1411هـ-1990م، الرابط، ص 116.

(26) إبراهيم القادري بوتشيش، إضاءات حول تراث الغرب الإسلامي وتاريخه الاقتصادي والاجتماعي،

دار الطليعة، 2002م، ص 33.

(27) أحمد شعيب اليوسفي، نوازل ابن الحاج التجيبي، 3 أجزاء، منشورات الجمعية المغربية للدراسات

الأندلسية، 1439هـ-2018م، تطوان.

(28) للتوسع أنظر: (<https://theses-algerie.com> و <https://www.asjp.cerist.dz>)

جدول إحصائي لنماذج متنوعة التخصصات قالباً ومضموناً حول الدراسات
المعتمدة على نوازل الونشريسي [1]

رقم	عنوان الدراسة	نوعها	المؤلف	التاريخ	المكان	ملاحظة
1	جوانب من الحياة الاجتماعية والإقتصادية والفكرية في المغربين الأوسط والأقصى من القرن 6 إلى 9هـ/12_15م من خلال كتاب (المعيار) للونشريسي	دكتوراه	بلبشير عمر	2009	جامعة وهران 1 أحمد بن بلة_وهران	متاح إلكترونيا
2	الزواج في الغرب الإسلامي من خلال نوازل المعيار المغرب للونشريسي	دكتوراه	سفيان قعيد	2022	جامعة الشهيد حمة لخضر_الوادي	متاح إلكترونيا
3	ضوابط تنزيل الأحكام الشرعية في كتاب المعيار المغرب للونشريسي	دكتوراه	بلخيري عثمان	2011	جامعة أبي بكر بلقايد_تلمسان	متاح إلكترونيا
4	أهل الذمة في المغرب الأوسط من خلال نوازل الونشريسي 913هـ/1508م	ماجستير	بوحلوفة محمد أمين	2014	جامعة وهران 1 أحمد بن بلة_وهران	متاح إلكترونيا
5	نوازل النقود والمكايل والموازن في كتاب المعيار للونشريسي -جمعا ودراسة وتحليلا-	ماجستير	مسعود كربوع	2013	جامعة الحاج لخضر_باتنة	متاح
6	الضوابط الفقهية المستخرجة من كتاب المعيار المغرب للإمام الونشريسي المالكي (ت:914هـ)	ماجستير	أمل علي غلفان دغيري	1436هـ	جامعة أم القرى_مكة	متاح

نوازل المعيار المغربي: زيادة في الاستغلال الأكاديمي

محاولة إحصائية

7	الضوابط الفقهية في كتاب (المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى إفريقية والأندلس والمغرب) للإمام الونشريسي	ماجستير ر	أروى بنت نبيل بن هشام أمير	2016	جامعة أم القرى-مكة	متاح إلكترونيا
8	النوازل الفقهية المالية من خلال كتاب المعيار المغرب للإمام الونشريسي ت914هـ (دراسة نظرية وتطبيقية)	ماجستير ر	محمد بن مطلق الرميح	2011	جامعة أم القرى-مكة	متاح إلكترونيا
9	أوضاع المرأة الاجتماعية والإقتصادية بالمغرب الاسلامي من خلال نوازل "المعيار" للعلامة الونشريسي(914هـ/1508م)	ماجستير ر	حسينة كريم	2015	جامعة الجزائر_2_	متاح إلكترونيا
11	دور المذهب المالكي في تنظيم استخدام الماء المباح من خالل نوازل وفتاوى المعيار المغرب للونشريسي	مداخلة	عبد الواحد ذنون طه	2010	الملتقى الدولي المذهب المالكي: تاريخ وأفاق الثالث عشر -أيام : 28-29-30 نوفمبر جامعة أدرار	متاح إلكترونيا
12	أوقاف غير المسلمين في المغرب الإسلامي نموذج الوسطية قراءة في نوازل الونشريسي	مداخلة	سفيان شبيرة	ديسمبر 2017	الملتقى الدولي: الوسطية في الغرب الإسلامي وأثارها في نشر الإسلام في إفريقيا وأوربا. جامعة الوادي	متاح إلكترونيا
13	أحباس أهل الذمة في الأندلس من خلال كتب النوازل والفتاوى نوازل	مقال	شيماء عبد الحميد	2021	مجلة المؤرخ العربي.ع.29/مج.1	متاح إلكترونيا

	المعيار المغربي للونشريسي أنموذحاً	البنا			
14	الإعاقفة في تاريخ المغرب من خلال متون الونشريسي	مقال	عمر لمغيثي	ديسمبر 2021	دورية كان التاريخية ع.54
15	المهمشون في الأندلس من واقع كتب النوازل	مقال	عبد الباقي السيد عبد الهادي القطان	2020	حولية سنمار التاريخ الإسلامي الوسيط ع.8
16	نظام الأوقاف ودوره في الرعاية الاجتماعية من خلال نوازل "المعيار"	مقال	عمر بلبشير	2010	مجلة الحضارة ع.14
17	الحضور اليهودي بالمغرب الأوسط وانعكاساته الحضارية 7-9هـ/13-16م يهود الأندلس نموذحاً	مقال	سميرة نميش	سبتمبر 2021	مجلة العبر للدراسات الأثرية في شمال إفريقيا ع.2/مج.4
18	البدع وأثرها على ثقافة المجتمع التلمساني من خلال نوازل الونشريسي (دراسة سسوسيو دينية)	مقال	صديق بن حليمة	2022	مجلة أنثربولوجيا الأديان ع.1//ج.18
19	المرأة ومسائل الأسرة من خلال نوازل الونشريسي مقاربة تاريخية اجتماعية	مقال	بلاغ عبد الرحمن	مارس 2017	مجلة السائرة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ع.4
20	التنازع في إصلاح المنشآت المائية في الفقه الإسلامي من خلال المعيار للونشريسي	مقال	هزريش عبد الرحمان	2017	مجلة التراث ع.4/مج.7
21	معالم من النظرية التعليمية في أسلوب كتاب المعيار للونشريسي	مقال	قاسم قادة بن طيب	2017	مجلة المعيار-تسمسيلت- ع.19
22	تفعيل فقه الموازنات في قضايا الحضانة والنفقة والرضاع- نماذج من كتاب	مقال	فطيمة الزهرة محمد	2020	مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ع.7/مج.12

نوازل المعيار المعرب: زيادة في الاستغلال الأكاديمي
محاولة إحصائية

المعيار-	حسيني				
23	الوقف عند أحمد بن يحيى الونشريسي من خلال كتابه المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب	مقال	سعادة، علاء كامل	المؤرخ المصري. -ع. 54، ج. 1، 2019، ص. 341- 376	متاح
24	الأثر الاجتماعي لقضايا الخلع والطلاق في بلاد المغرب الإسلامي من خلال كتاب المعيار للونشريسي	مقال	محمد عزالي	عصور جديد ع. 11-12	متاح
25	أحكام البنين في المغرب الإسلامي من خلال المعيار للونشريسي	مقال	بلحاج طرشاوي	جانفي 2015 مجلة القرطاس ع. 2	متاح
26	مقاصد الشريعة وتفعيلها في فقه العمارة نوازل ضرر البنين في كتاب المعيار المعرب للإمام الونشريسي(ت914هـ) أنموذجاً	كتاب	حسني خير طه	دار الكلمة للنشر والتوزيع القاهرة	غير متاح
27	نوازل العمران من خلال كتاب المعيار للونشريسي	مداخلة	زوليخة قرندع	الملتقى الدولي الإلكتروني الثاني: مظاهر حضارية من تاريخ وآثار المغرب الأوسط من خلال كتب النوازل والأحكام والحسبة	غير متاح
	معالم النظر المقاصدي في	كتاب	امختاري،	نشر سنة	غير متاح

28	النوازل السياسية عند الونشريسي، ت. 914 هـ : دراسة نماذج من كتابه المعيار المعرب		سعيد	2023		إلكترونيا
29	قضايا البيئة المائية من خلال نوازل المعيار للونشريسي (914هـ)	كتاب	البعزاوي، مصطفى	2018	منشورات المجلس العلمي المحلي لمراكش	غير متاح إلكترونياً
30	جوانب من حضارة المغرب الإسلامي من خلال نوازل الونشريسي	كتاب	كمال أبو مصطفى		شباب الجامعة- الإسكندرية	متاح إلكترونياً
31	الحلافات الزوجية في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط من خلال (كتاب المعيار للونشريسي)	مقال	هشام الغرباوي	2020	مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية	متاح إلكترونيا
32	حكم هجرة الأندلسيين إلى المغرب العربي من خلال فتاوى الونشريسي	مقال	حنفي هيلالي	ديسمبر 2021	مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية ع.2/مج.4	متاح إلكترونياً
33	الأوقاف والأحباس من خلال المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والمغرب بين القرنين 6-9هـ/11-16م	ماستر	صباح مشري هدى كير	2020	جامعة محمد بوضياف- مسيلة-	متاح
34	The Islamic obligation to emigrate [Ressource al- Wansharisi's Asna a l- matajir reconsidere	دكتوراه (إنجليزي ة)	Hendrick son, Jocelyn	2009	University of Alberta Canada	متاح

غير متاح إلكترونيا	AL-Masaq: Journal of the Medieval Mediterranean, Volume 35, 2023-Issue 2 https://www.tandfonline.com	2023	Ana B. Cano-Carrillo	مقال (إسبانية)	A Fifteenth-century <i>Fatwa</i> Issued by al-Wansharīsī on the Fate of Christian Prisoners: Death, or Captivity? PP. 184-193	35
غير متاح إلكترونيا	Ciencias de la naturaleza en Al-Andalus. IX, Textos y estudios editados por Expiración García Sánchez ; homenaje a Camilo Alvarez de Morales		Peláez Rovira, Antonio	مقال (إسبانية)	Textos jurídicos sobre la caza en El Mi'yār de Al-Wanšarīsī : el caso de las aves	36
غير متاح	Revue du monde musulman et de la Méditerranée, n°83-84, 1997. Enquêtes dans le bibliographie de Jacques Berque - Parcours d'histoire sociale	1997	Vincent Lagardère	مقال	<i>Histoire et société en Occident musulman au Moyen Age. Analyse du Mi'yār d'al Wanšarīsī</i> pp. 246-248	37
متاح	Revue des mondes et de la méditerranée	1996	Lagardère, Vincent	مقال	Terres communes et droits d'usage en al-Andalus (Xe-XVe siècles) pp. 43-54	38

39	Littérature jurisprudentielle et histoire de l'Espagne musulmane : la lente intégration des <i>fatwâ/s</i> malikites à l'historiographie d'al- Andalus pp.757-779	مقال	Guichard , Pierre	1999	Comptes rendus des séances de l'académie des Inscriptions et Belles -Lettres, 143 ^e année, N. 2, 1999	متاح
40	Los bienes habices en al- Andalus a través del Mi'yar de al-Wanšarīsī	مقال (إسبانية)	Alejandro García - Sanjuán		https://www.academia.edu	متاح
41	Rabitas y ribats en el Mi'yar de al-Wanšarīsī	كتاب (إسبانية)	Alejandro García- Sanjuán	2004	Ajustement de Saint Carles de la Rapiat Universitat d Alacant	غير متاح إلكترونيا
42	El Mi'yar de al-Wansarisi (m. 914/1508). I: Fuentes, manuscritos, ediciones, traducciones.	مقال (إسبانية)	Vidal Castro, Francisco	1993	https://digibug.ugr.es	متاح
43	أزمة القرن السادس عشر ببلاد المغرب وأثرها على استراتيجيات إحياء الأرض الموات من خلال نوازل أحمد الونشريسي وعيسى العلمي ص.201-220	مقال	ياسين يحيأوي	2017	مجلة جسر ع.4 https://www.academia.edu	متاح
44	دور النوازل الفقهية في كتابة تاريخ المغرب الأوسط كتاب	مأستر	شرفية	2015	جامعة غرداية	متاح

نوازل المعيار المغرب: زيادة في الاستغلال الأكاديمي

محاولة إحصائية

			لحباكي		المعيار للونشريسي نموذجاً ق 7-9/ق 13-15م	
45	الأوضاع الصحية في المغرب الأوسط من خلال كتاب المعيار للونشريسي (ت 914هـ/ 1580م)	ماستر	مخطارية خليفة	2016	جامعة ابن خلدون- تيارت-	متاح
46	نظام السقي ووضعية الأرض بالمغرب الإسلامي من خلال المعيار المغرب للونشريسي	ماستر	فيروز حجاب الريح فايد	2022	جامعة محمد بوضياف- المسيلة-	متاح
47	التنظيم الفقهي للمعاملات المالية بالمغرب الإسلامي ما بين القرنين (7-9هـ/13- 15م) من خلال نوازل المعيار للونشريسي	ماستر	زينب مشري	2016	جامعة 8 ماي 1945- قائمة-	متاح
48	منظومة الأسرة والزواج في المغرب الإسلامي من خلال المعيار المغرب للونشريسي	ماستر	نصيرة عطا الله سليمة ولابي	2020	جامعة حمة لخضر- الوادي-	متاح
49	العنف في بلاد المغرب من خلال المعيار المغرب للونشريسي (834- 1450م/914-1508م)	ماستر	صباح عثامنة	2019	جامعة محمد بوضياف- المسيلة-	متاح
50	الفقهاء النوازليون بالمغرب الأوسط: الدور العلمي والاجتماعي من خلال كتاب المعيار للونشريسي من القرن 7-10هـ/13-16م	ماستر	فاطيمة بوغربي صبرينة مداني	2018	جامعة أكلي محند أول حاج-البويرة-	متاح
51	جودة الحياة والسلام الاجتماعي في النوازل الاجتماعية المغربية، أحمد	ملتقى دولي		أفريل 2024	جامعة تيسمسيلت بالتنسيق مع المجلس الإسلامي الأعلى-الجزائر-	غير متاح حالياً

					بن يحيى الونشريسي نموذجاً
--	--	--	--	--	---------------------------

4. معيار الونشريسي في الدراسات الحديثة: محاولة إحصائية.

الدراسات التي اعتمدت على نوازل المعيار؛ سواء في شكل مقالات علمية أو دراسات أكاديمية، لمختلف الرسائل ومذكرات التخرج في مختلف الأطوار الجامعية محلياً، وعربياً، وعالمياً كثيرة جداً، ومتفرقة عبر عديد المؤسسات العلمية، ونظراً للكثرة الهائلة من مختلف تلك الدراسات التي يصعب حقيقة أمر إحصائها، وتفصيل وجه استغلالها، والنتائج المتحصل عليها في سياق هذا المقام المختصر، ولأن ورقة بحثية لا يسعها الإلمام بعملية إحصائية تحليلية لتاريخية استغلال المعيار من قبل الدارسين، حاولت ألا أترك هذه الجزئية؛ إذ أن ذلك لا يمنع من اتخاذ عينة بحثية عشوائية، من خلال التنويه والإحالة على بعض النماذج في جدول إحصائي من بحر تلك الدراسات القيمة.

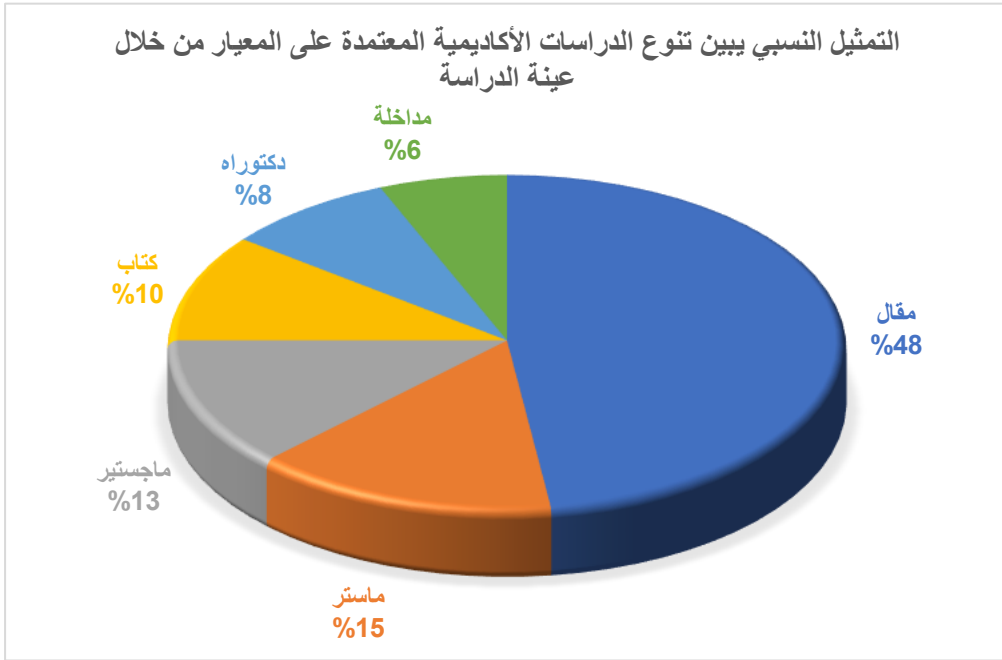
5. قراءة وتعليق: يمثل الجدول أعلاه [1]

عناوين، وأسماء الباحثين، ونوعية الأعمال الأكاديمية؛ التي عملت واستغلت نوازل المعيار سواء كلياً بمعنى أن الدراسة قائمة عليها، أو التي اشتغلت على بعض قضاياها، والعينة التي اخترتها كانت عشوائية متنوعة من حيث مجال التخصص العلمي للدراسة، إذ توزعت بين كليات العلوم الإسلامية، والتاريخ والأثار، والعلوم الاجتماعية الأخرى محلياً وخارجياً، إضافة إلى تصنيف نوع البحث وزمنه، حيث تبين لي جلياً ومن خلال الجدول أن كتاب المعيار كان محط اهتمام بالغ لجملة من الباحثين، في ميادين عدة؛ منها الشرعية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية.. وما هذا الإجماع على تنقيبه والبحث فيه إلا دليل على أهميته البالغة التي نوهت بها المقاربات المنهجية الحديثة، خاصة في الكتابة التاريخية التي تؤرخ لكل القضايا المسكوت عنها، بسبب ندرة المواد الوثائقية المعروفة، وتنوعت هذه الأعمال الأكاديمية ما بين مقالات، ورسائل جامعية، وكتب أخرجها باحثون محليون وعرب وأجانب، زادت المعيار انتشاراً علمياً بين أوساط النخبة الباحثة بشتى اللغات (عربية، إسبانية، إنجليزية..) التي أثبتتها من خلال العينة المختارة.

ومن خلال قراءة خاطفة نجد أن المعيار من أكثر التأليف الفقهيّة استغلالاً؛ والسبب يرجع بدهياً للمساحة الجغرافية الواسعة بالغرب الإسلامي، والمدة الزمنية الطويلة التي تغطيها فتاوى المعيار قرابة الثمانية قرون، وهنا يبرز الجهد الجبار للإمام الونشريسي في الإلمام وجمع مختلف فتاوى سابقيه ومعاصريه من ربوع الغرب الإسلامي الشاسع، هذا ما يزيده تميزاً ويجعله موسوعة ومعلّمة فقهية لم تتكرر، نلمس هذا كذلك في تنوع المواضيع التي استنبطها الباحثون من نصوص النوازل، حيث تتفاوت براعة وتمكن كل باحث في تخصصه؛ إذ لاحظت تميزاً وشجاعة في طرح المواضيع التي ناقشها الطلبة

والأساتذة بالاهتمام في تنوع الحقل البحثي لمختلف الجوانب الشرعية، والتاريخية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية وغيرها.

كما يبدو واضحاً أن الجامعة الجزائرية في كل ربوع الوطن أولت نوازل المعيار حيزاً هاماً، بتوجيه الطلبة بمختلف مستوياتهم والأساتذة في تخصصاتهم المتنوعة إلى صبر أغوار هذه النصوص الدسمة، ما سيجعل أجيالاً من الباحثين يخلفون للإنسانية معرفة تراكمية أثرت رفوف المكتبات المحلية والعالمية بتأليف صارت أسطوграфия رصينة في ميدان التنقيب عن النصوص الفقهية خاصة معلمة الغرب الإسلامي نوازل المعيار، ومع الطفرة التكنولوجية التي يشهدها عالمنا اليوم فإن الأوعية المعلوماتية الإلكترونية جعلها تقريباً تتيح وتسهل على الباحثين اليوم البحث والاطلاع على ما كتب قديماً وحديثاً بكبسة زر وهو بمكتبته في بيته...



بعد تحويل معطيات الجدول الإحصائي إلى دائرة نسبية، يتضح للقارئ جلياً وللهولة الأولى أن حصة الأسد (48%) من مجمل الدراسات التي اعتمدت المعيار كنموذج دراسة فالنسبة عبارة عن مقالات علمية محكمة تتميز بدقة ومجهرية الطرح رغم قصره، مقارنة بالرسائل سواء الدكتوراه أو الماجستير أو الماستر، فهي دراسات عميقة شاملة الطرح تطول عادة تمثلها مجتمعة نسبة (36%)، أما المؤلفات في شكل كتب فهي تمثل (10%) والوصول إليها إلكترونياً يخضع عادة إلى ضوابط وشروط تحكمها مسائل

حقوقية تخص المؤلف أو الناشر، أما المؤتمرات رغم نسبتها القليلة ضمن الدائرة النسبية (6%) حيث أرجح أن عدم طبعها ورقياً أو إلكترونياً من أسباب ضعف النسبة، فاهتمام الجهات العلمية جامعية كانت أو وزارات للشؤون الإسلامية، بهذا النوع من الدراسات ينبع من اهتمامات معمقة بالغة الجدية بالمذهب المتبع، في إطار توطيد جهود وطني الجزائر الرامية إلى تأصيل المرجعية المالكية الأصيلة، من أجل المحافظة على الهوية الدينية والوطنية للمجتمع الجزائري خاصة، والمغاربي عامة.

الخاتمة:

من خلال ما سبق خلصنا إلى جملة من النتائج؛ نجملها فيما يلي:
-الاتجاهات الجديدة في الكتابة التاريخية؛ نهت على أهمية التراث الفقهي في الحضارة العربية الإسلامية.

-ازدهار رصيد فقه النوازل بالغرب الإسلامي؛ ما هو إلا انعكاس لأهمية خطة الفتيا؛ وما لعبته من دور هام في العناية بواقع الناس في جميع أحوالهم.

-المعيار للونشريسي أهم المؤلفات المتخصصة في النوازل الفقهية بالغرب الإسلامي.
-تسليط الضوء على نوازل المعيار مبكراً من قبل العديد من الدارسين بمختلف مشاربهم وتخصصاتهم وأجيالهم يثبت الفائدة الكبرى لفتاوى الونشريسي وما فتحت من آفاق عظيمة في البحث العلمي الأكاديمي خاصة التاريخي.

-تنوع كبير للدراسات العلمية المعتمدة على المعيار شكلاً ومضموناً.
-رغم الإقرار بالصعوبات المنهجية في التعامل مع نصوص النوازل؛ إلا أنها لم تكن عائقاً أمام الدارسين الذين أثبتوا بجدارة تأقلمهم مع خصوصية مواردهم المصدرية الجديدة.
-الاهتمام البالغ الذي توليه الدولة الجزائرية للتراث المالكي؛ شجع الأساتذة والطلبة على خوض غمار التنقيب في مدونات النوازل الفقهية، بدليل الكم الهائل من الدراسات المتخصصة المعتمدة عليها.
-المعيار احتل الريادة في اشتغال الجامعة الجزائرية، على مر أجيال من الباحثين النجباء.

وبناء عليه؛ ثبت لدينا أن نصوص المعيار ثرية بالمعلومات التاريخية التي فتحت آفاقاً جديدة للمؤرخ في سياق تطور الكتابة التاريخية رغم خصوصيتها الفقهية؛ حيث تجاوزت حدود طلب الفتيا الشرعية إلى تقديم صورة واقعية بارزة لمختلف شؤون المجتمع، وهذه في الحقيقة ميزة معلمة المعيار؛ حيث تنوعت القضايا التي عالجها الفقيه، فكانت معيناً تاريخياً رغم الصعوبات المنهجية التي لم تكن أبداً عائقاً في استغلاله بدليل اهتمام الباحثين به، وتنوع الدراسات حوله واحتلاله الريادة من خلال العينة محل الدراسة وهذا شيء إيجابي يستدعي مواصلة الباحثين والمؤسسات العلمية صبر أغوار هذا الكنز الفقهي المغاربي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. قائمة المصادر:

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت. 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح. خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 1408هـ-1988م، ط 2، ج 1.
 - أحمد بابا التنبكتي (ت. 1036هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، كلية الدعوة الإسلامية، ط 1، طرابلس، 1398هـ/1989م، ج 1.
 - أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، دار صادر، بيروت، 1988م، ج 7.
 - أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي، المعيار المغربي والجامع المغرب عن فتوى أهل أفريقية والأندلس والمغرب، إشراف محمد حجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية، 1981م، ج 1.
 - محمد بن مريم التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، منشورات السهل، الجزائر.
- ## 2. قائمة المراجع:
- إبراهيم القادري بوتشيش، تجديد التاريخ الاسلامي: كيف ومن أين يبدأ، مجلة الاجتهاد، بيروت، ع 22، 1414/1994م.
 - تاريخ الغرب الاسلامي، قراءة جديدة في بعض قضايا المجتمع والحضارة، دار الطليعة، بيروت، 1994م، ط 1.
 - إضاءات حول تراث الغرب الإسلامي وتاريخه الاقتصادي والاجتماعي، دار الطليعة، 2002م.
 - أحمد شعيب اليوسفي، نوازل ابن الحاج التجيبي، 3 أجزاء، منشورات الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية، 1439هـ-2018م، تطوان.
 - أيمن فؤاد السيد، الكتابة التاريخية ومناهج النقد التاريخي عند المؤرخين المسلمين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1438هـ/2017م، ط 1.
 - جاك لقوف، التاريخ الجديد، المنظمة العربية للترجمة، ط 1، بيروت، يوليو 2007م.
 - عبد الله العروي، مجمل تاريخ المغرب، المركز الثقافي العربي، ط 5، الدار البيضاء، 1996م.
 - عمر الجيدي، مباحث في الفقه المالكي بالمغرب، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط 1، 1993م.
 - عمر بلشير، النوازل الفقهية والتاريخ إمكانيات الاستغلال وصعوبة التوظيف من خلال نوازل الجزائريين، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، 2017م.

حجة المغاربة أبو العباس الونشريسي ومعلمته النوازلية المعيار، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، 2017م.

- عمر بنميرة، النوازل والمجتمع مساهمة في دراسة تاريخ البادية بالمغرب الوسيط، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط، 2012م، ط 1.

- محمد المنوني، المصادر العربية لتاريخ المغرب من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الحديث، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المغرب، 1404هـ/1983م، ج 1.

- فريد بن سلمان، الفقهاء والمدينة، أعمال المؤتمر العالمي الخامس للدراسات العثمانية حول: المدن المغربية والديمقراطية التاريخية والبحر الأحمر خلال العهد العثماني، مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق، زغوان تونس، سبتمبر 1994م.

- محمد حبيدة، الكتابة التاريخية، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2015م.

- محمد مزين، حصيلة استعمال كتب النوازل الفقهية في الكتابة التاريخية المغربية، البحث في تاريخ المغرب حصيلة وتقويم، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، 1989م.

- ميلود كعواس، نوازل الأسرة بالمغرب الأقصى والأندلس خلال القرنين الخامس والسادس للهجرة، دار الأمان للنشر والتوزيع.

- نادر الحمامي، قراءة في كتاب: الإفتاء بين سياج المذهب وإكراهات التاريخ-لزهية جويرو- <https://www.com>، H22:00_2024/07/19.

3. قائمة الرسائل الجامعية:

- سناء عطابي، الخطاب الفقهي والعمران في المغرب الأوسط، ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الشرعية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، تاريخ وسيط، 1429هـ/2008م، إشراف: علاوة عمارة. - الفقه وتنظيم المجال الحضري في المغرب الأوسط ما بين القرنين السابع والتاسع الهجري/الثالث عشر_ الخامس عشر ميلادي: تلمسان نموذجاً، دكتوراه علوم، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، تاريخ وسيط، 1439هـ/2018م، إشراف: علاوة عمارة.

- عبد اللاوي عبد الله، المخيال والتاريخ، رسالة دكتوراه دولة، إشراف: مولفي محمد، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران، 2008م.

- عمر بلبشير، جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المغربين الأوسط والأقصى من القرن 6 إلى 9هـ/12_15م، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2010م، إشراف: غازي مهدي جاسم، دكتوراه علوم، جامعة وهران.

4. قائمة المقالات:

- براهيم القادري بوتشيش، "تجديد التاريخ الاسلامي: كيف ومن أين يبدأ"، مجلة الاجتهاد، بيروت، ع22، 1414/1994م،
- حول مخطوط: "نوازل ابن الحاج وأهميته مادته التاريخية"، مجلة المناهل، ع39، 1990م، الرباط.
- شعوة علي، "النوازل الفقهية وأهميتها في الدراسات التاريخية (جوانب من التاريخ الاجتماعي بالمغرب الإسلامي من خلال نوازل الونشريسي نموذجاً)"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج7، ع2، ماي 2023م.
- طاهر بن علي، "التاريخ في فكر أعلام مدرسة الحوليات مقارنة معرفية"، مجلة روافد للبحوث والدراسات، مج7، ع1، 2022م.
- محمد بن حسن شرحبيلي، "فقه النوازل وأهميته في معالجة قضايا الأمة"، المجلة الفقهية، ع1، 1438هـ-2017م، الرابطة المحمدية، الرباط.
- محمد بن شريف، "وقائع أندلسية في نوازل القاضي عياض"، مجلة دعوة الحق، ع264، 1987، الرباط.
- www.habous.gov.ma/daouat-alhaq
- مصطفى الصمدي، "النوازل الفقهية وإشكالية المنهج: نحو توظيف أمثل للنص تاريخاً وفقهاً"، مجلة دعوة الحق، ماي 2015.